الأمم المتحدة

FCCC/SBI/2023/12

الاتفاقية الإطارية بشأن تغيّر المناخ

Distr.: General
27 July 2023
Arabic
Original: English

الهيئة الفرعية للتنفيذ

الدورة التاسعة والخمسون

الإمارات العربية المتحدة، 30 تشرين الثاني/نوفمبر

إلى 12 كانون الأول/ديسمبر 2023

منتدى ديربان الثاني عشر بشأن بناء القدرات

تقرير مقدم من الأمانة

موجز

عُقد منتدى ديربان الثاني عشر في 7 حزيران/يونيه 2023، خلال الدورة الثامنة والخمسين للهيئة الفرعية للتنفيذ، في إطار الموضوع الشامل المتمثل في الفرص والتحديات في مجال تعزيز القدرة على صياغة وتنفيذ خطط التكيف الوطنية.

الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً- مقدمة

ألف- الولاية

1- طلب مؤتمر الأطراف في دورته السابعة عشرة من الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تواصل تعزيز رصد واستعراض فعالية بناء القدرات عن طريق تنظيم منتدى سنوي يُعقد فيما بين الدورات في ديربان لتقاسم الخبرات وتبادل الأفكار وأفضل الممارسات والدروس المستفادة فيما بين الجهات صاحبة المصلحة بشأن تنفيذ أنشطة بناء القدرات. كما طُلب من الأمانة إعداد تقرير موجز عن منتدى ديربان لكي تنظر فيه الهيئة الفرعية للتنفيذ[1].

2- وطلب مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة والعشرين من الهيئة الفرعية للتنفيذ أن توائم مواضيعياً جلسات منتدى ديربان مع مجال التركيز السنوي لـ "لجنة باريس المعنية ببناء القدرات"[2]، والذي يتمثل لعام 2023 في موضوع دعم بناء القدرات لأغراض التكيف، مع التركيز على معالجة الثغرات والاحتياجات فيما يتصل بصياغة وتنفيذ خطط التكيف الوطنية. وهكذا، فإن الدروس المستفادة من منتدى ديربان ونتائجه تتغذى مباشرة من أعمال "لجنة باريس المعنية ببناء القدرات".

3- وأكد مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة والعشرين على أهمية مواصلة تحديد الدروس المستفادة ونشرها بغية تعزيز تنفيذ أنشطة بناء القدرات عن طريق منتدى ديربان ولجنة باريس المعنية ببناء القدرات[3].

باء- هيكل التقرير

4- يعرض الفصل "ثانياً" أدناه نتائج منتدى ديربان الثاني عشر، بما في ذلك الرسائل الرئيسية والمعلومات المستمدة من النظر اللاحق فيها من جانب لجنة باريس المعنية ببناء القدرات؛ ويقدم الفصل "ثالثاً" أدناه معلومات عن تنظيم الاجتماع، بما في ذلك نطاقه وأهدافه؛ ويلخص الفصل "رابعاً" أدناه الملاحظات الافتتاحية التي جرى الإدلاء بها في الاجتماع، والعرض التمهيدي للمشهد، والنقاش الذي دار في الفريق ومناقشات الأفرقة المختلفة؛ ويعرض الفصل "خامساً" أدناه الملاحظات الختامية.

جيم- الإجراء المحتمل من جانب الهيئة الفرعية للتنفيذ

5- قد ترغب الهيئة الفرعية للتنفيذ في أن تنظر، في إطار مداولاتها بشأن بناء القدرات، في المعلومات الواردة في هذا التقرير.

ثانياً- نتائج منتدى ديربان الثاني عشر

ألف- الرسائل الرئيسية

6- ركزت المناقشات التي دارت في المنتدى على الفرص والتحديات في مجال تعزيز القدرة على صياغة وتنفيذ خطط التكيف الوطنية. وفي إطار عملية صياغة وتنفيذ خطط التكيف الوطنية، التي أُنشئت في عام 2010 بموجب الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، تحدد البلدان احتياجات التكيف

(1) المقرر 2/م أ-17، الفقرتان 144 و147.

(2) المقرر 15/م أ-24، الفقرة 6.

(3) المقرر 10/م أ-25، الفقرة 11.

الخاصـــة بها في الأجلين المتوســـط والطويل، وتضـــع وتنفذ حلولاً لتلبيتها. وتحدد خطط التكيف الوطنية أهداف البلد وتطلعاته المتصلة بالتكيف، ما ييسّر تقييم نتائج التكيف.

7- وتمثل صـــياغة وتنفيذ خطط التكيّف الوطنية تحديات لكثير من البلدان النامية، بما في ذلك أقل البلدان نمواً، بســـبب الثغرات والاحتياجات المســـتمرة في مجالات مختلفة وعلى مســـتويات مختلفة، والتي تعرقل الجهود الرامية إلى بناء القدرة على التكيّف وعلى الصـمود وإلى دمج خطط التكيف دمجاً متسقاً في السياسات والبرامج القطرية ودون القطرية والقطاعية، ولا سيما استراتيجيات وخطط وميزانيات التنمية.

8- ويفتقر كثير من البلدان النامية إلى القدرة على الوصـــول إلى الموارد المالية اللازمة لعملية صـــياغة وتنفيذ خطط التكيف الوطنية. وتتســم النُّهج النظمية التي تُشــرك مجموعة واســعة من الجهات الفاعلة، وخاصـة على الصـعيد المحلي، بأنها ذات أهمية حاسـمة للتغلب على هذه التحديات، في حين أن النُظم المالية اللامركزية يمكن أن تســـاعد على توجيه التمويل المناخي إلى الحكومات المحلية وتيسِّـــر الاستثمار المناسب في المشاريع المجتمعية المتصلة بالتكيف التي تلبي الاحتياجات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مواءمة إجراءات الوصول إلى الموارد المالية اللازمة للعملية المتعلقة بخطط التكيف الوطنية مع الإجراءات الحكومية الحالية للوصـــول إلى التمويل والأخذ بمِنح الصـــمود أمام التغير المناخي القائمة على الأداء من شـأنهما أن يحققا المزيد من الشـفافية طوال مرحلة تنفيذ خطط التكيف الوطنية. وتشـكل أيضـاً مقاييس الأداء مفتاحاً لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطط التكيف الوطنية كما يُهتدَى بها في عملية صنع القرار ذات الصلة على مستوى المجتمع المحلي وعلى المستوى الحكومي.

9- ولكي تعزز البلدان عملية وضـــع اســـتراتيجيات تنفيذ خطط التكيف الوطنية، فإنها تحتاج إلى وضع مشاريع مقبولة من المصارف وتأمين الموارد المالية لتنفيذها. وينبغي أن يتضمن تعزيز القدرات في هذا الصدد إنشاء هياكل حوكمة مناسبة، بما في ذلك لأغراض الرصد والتقييم والتعلم. كما يشكل التنسيق فيما بين الجهات الفاعلة المختلفة المشـارِكة في عملية خطة التكيف الوطنية أمراً حيوياً لتيسـير إجراءات التكيف الفعالة وتحقيق نتائج أكثر إنصافاً.

10- ومن المهم التسليم بأهمية خطط التكيف الوطنية لمعالجة قضـايا تغير المناخ وللحد من مخاطر الكوارث. ويجب دمج تدابير الإنذار المبكر والتأهب في خطط التكيف الوطنية، التي ينبغي أيضاً مواءمتها مع الالتزامات الوطنية المضطلع بها بموجب جملة صكوك من بينها اتفاق باريس وإطار سينداي للحد من مخـاطر الكوارث للفترة 2015-2030. كمـا أن خطط التكيف الوطنيـة، لكي تزداد فعـاليتهـا، ينبغي أن تعطي الأولوية للفئات الضـــعيفة، مثلاً بتيســـير مشـــاركتها في التخطيط المناخي على مســـتوى المجتمع المحلي، وأن تشمل الاعتبارات المتعلقة بنوع الجنس وتمكين النساء، ولا سيما نساء الشعوب الأصلية في المناطق النائية التي قد تكون فيها النساء في حالة ضعف خاص.

11- ويتطلب ضـمان الحوكمة السـليمة لبناء القدرة على الصـمود أمام تغير المناخ إشـراك الحكومات على الصـــعيد المحلي والحكومة الوطنية في عملية خطة التكيف الوطنية كما أنه يتطلب أدوات لتقييم فعالية هذه الحوكمة.

12- وإنشـــاء نُظم الرصـــد والتقييم والتعلم في ســـياق خطة التكيف الوطنية هو أمر مثير للتحديات. وينبغي أن يمكّن وجود نظام فعال من جمع البيانات من شـــتى القطاعات والأشـــخاص من الطبقات الاجتماعية المختلفة من أجل أخذ الطبيعة المتقاطعة للتكيف في الحسـبان. وهكذا يكون من المهم معالجة التحديات الحالية المتصلة بالقدرات التقنية لهذه النُظم والموارد المخصصة لها.

13- وفيما يتعلق بحوكمة البيانات وإعداد التقارير المتصلة بنُظم الرصد والتقييم والتعلم، توجد تباينات في التزامات تقديم التقارير المنطبقة على الكيانات الحكومية المختلفة في كثير من البلدان. وعلى هذا

النحو، توجد حاجة إلى إنشاء شراكات مع الجهات صاحبة المصلحة من القطاعين العام والخاص على السواء لضمان استلام بيانات متسقة ذات جودة بشأن التكيف. ويجب دمج نُظم الإبلاغ عن مسائل التكيف في أطر عمل وطنية أوسع بشأن الإبلاغ، مع جعل جهود التكيف متوائمة مع السياسات القطاعية والوطنية.

14- وأظهر تصميم وتنفيذ خطط التكيف الوطنية حتى الآن أن أنشطة بناء القدرات ذات الصلة، مثل التدريب وحلقات العمل وتحسين الوصول إلى المعلومات المناخية واستخدامها، ينبغي أن تبدأ أثناء مرحلة التخطيط وليس أثناء مرحلة التنفيذ. ومن المهم تحديد وتقييم الاحتياجات المتعلقة ببناء القدرات طوال عملية خطة التكيف الوطنية، بما في ذلك بالتشاور مع الجهات صاحبة المصلحة، من أجل التمكن من تحديد طرق تلبيتها.

15- وتحتاج البلدان إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات لتحديد التحديات الحالية في مجال تنفيذ إجراءات التكيف المحلية، وبالتالي لكي تكون قادرة على مواجهتها، بما في ذلك فيما يتعلق بضمان بناء القدرات على نحو فعال والتصدّي للمخاطر المناخية.

16- وبناء القدرات في سياق صياغة وتنفيذ خطط التكيف الوطنية هو عملية مستمرة. فبناء القدرة المؤسسية لعملية خطة التكيف الوطنية هو أمر مهم ولكن ينبغي ألّا يقتصر على التدريب على المستوى الفردي. ذلك أن الاحتفاظ بالقدرة المؤسسية والفردية أمر حاسم الأهمية ويضمن المشاركة الشاملة من جانب مجموعة واسعة من الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك من الفئات الممثلة تمثيلاً ناقصاً، في عملية خطة التكيف الوطنية.

باء- نظر لجنة باريس المعنية ببناء القدرات في الرسائل الرئيسية

17- قرر مؤتمر الأطراف في دورته الحادية والعشرين أن تتضمن المدخلات المقدمة إلى لجنة باريس المعنية ببناء القدرات التقارير المتعلقة بمنتدى ديربان[4]. وكانت لجنة باريس المعنية ببناء القدرات، في اجتماعها السابع[5]، قد وافقت على أن تنظر في فترة ما بين الدورات في نتائج منتدى ديربان الثاني عشر عند إعداد تقريرها المرحلي التقني السنوي.

ثالثاً- تنظيم منتدى ديربان الثاني عشر

ألف- وثائق المعلومات الأساسية

18- جرى إعداد المذكرة المفاهيمية والمعلومات المتعلقة بهيكل منتدى ديربان الثاني عشر[6] وإتاحتها قبل الاجتماع بوقت طويل بغية تيسير المناقشات.

(4) المقرر 1/م أ-21، الفقرة 79.

(5) انظر الرابط: https://unfccc.int/event/7th-meeting-of-the-paris-committee-on-capacity-building.

(6) انظر الرابط: https://unfccc.int/event/12th-durban-forum-on-capacity-building-opportunities-and-challenges-for-enhancing-capacities-for.

باء- النطاق والأهداف

19- جرى مراعاة الطلب المشار إليه في الفقرة 2 أعلاه عند اختيار الموضوع الشامل لمنتدى ديربان الثاني عشر، ألا وهو الفرص والتحديات في مجال تعزيز القدرة على صياغة وتنفيذ خطط التكيف الوطنية. وقُسِّم الموضوع إلى مواضيع فرعية، وهي بناء القدرة على كل من:

(أ) الحصول على الموارد المالية اللازمة لعملية صياغة وتنفيذ خطط التكيف الوطنية، بما في ذلك على الصعيد المحلي؛

(ب) وضع استراتيجيات لتنفيذ خطط التكيف الوطنية؛

(ج) المواءمة بين استراتيجيات التكيف واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث في سياق خطط التكيف الوطنية؛

(د) دمج اعتبار المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي في خطط التكيف الوطنية؛

(هـ) تنفيذ نُظم الرصد والتقييم والتعلم.

جيم- المداولات

20- عُقد منتدى ديربان الثاني عشر في 7 حزيران/يونيه 2023 أثناء الدورة الثامنة والخمسين للهيئة الفرعية للتنفيذ. وافتتح الاجتماع الميسِّران المتشاركان، وهما "بيمي غازيلا" (جنوب إفريقيا) و"ماكوتو كاتو" (اليابان)، وبعد ذلك أدلى "سيمون ستييل"، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ وهناء الهاشمي (الإمارات العربية المتحدة)، كبيرة المفاوضين المناخيين للدورتين السابعة والعشرين والثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف، بملاحظات افتتاحية.

21- وقدمت "روبيرتا إيانا"، الرئيسة المتشاركة لـ "لجنة باريس المعنية ببناء القدرات"، عرضاً تمهيدياً للمشهد تلته مناقشة، أدارها الميسِّران المتشاركان، من بين فريق نقاش تكون من:

(أ) "تلو رامارو"، كبير مديري التكيف مع تغير المناخ في وزارة الغابات ومصايد الأسماك والبيئة بجنوب إفريقيا؛

(ب) "أنجيلا دازيه"، مديرة المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي لتحقيق القدرة على الصمود في المعهد الدولي للتنمية المستدامة؛

(ج) "جانيا صامويلز"، نائبة مدير تحقيق القدرة على الصمود في بلدية بنما؛

(د) "صوفي دي كونينك"، المديرة العالمية لمرفق التسهيل الائتماني للتكيف المحلي مع تغير المناخ.

22- وأجرى المحاورون مناقشة بشأن جوانب مختلفة من الموضوع الشامل المختار للاجتماع. وأعقبت ذلك مناقشات متوازية لثلاثة أفرقة مخصصة للمواضيع التالية، كما قررها المشاركون بواسطة التصويت أثناء الاجتماع:

(أ) بناء القدرة على وضع استراتيجيات تنفيذ لخطط التكيف الوطنية، بقيادة "إيميلي بوشو" (Emilie Beauchamps) من الشبكة العالمية لخطط التكيف الوطنية؛

(ب) وبناء القدرة على دمج المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي في خطط التكيف الوطنية، بقيادة "أنجيلا دازيه" من المعهد الدولي للتنمية المستدامة؛

(ج) وبناء القدرة على تيسير الحوكمة التشاركية والتكيف المقود محلياً في سياق خطط التكيف الوطنية، بقيادة "غريغ ووكر" من مؤسسة "الوسطاء العاملون عبر الحدود".

23- واختتم الميسّران المتشاركان الاجتماع بملاحظات ختامية.

24- ويتوافر على الموقع الشبكي للاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ جدول أعمال الاجتماع، والبث الشبكي، والسِّير الذاتية للأشخاص المرجعيين والميسّريْن المتشاركيْن، والأسئلة التوجيهية، والمواضيع المختارة للأفرقة.

رابعاً- ملخص مداولات منتدى ديربان الثاني عشر

ألف- ملاحظات افتتاحية

25- أكد الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، في ملاحظاته الافتتاحية، على أن كثيراً من البلدان لا تزال تحتاج إلى بناء القدرات من أجل صياغة وتنفيذ خطط التكيف الوطنية. وسلط الضوء على أهمية الاجتماع الثالث والأخير، الذي يحدث أثناء الدورة الثامنة والخمسين للهيئات الفرعية، وعلى أهمية الحوار التقني المضطلع به في إطار التقييم العالمي، قائلاً إن نتائج الحوار يمكن استخدامها لتعزيز تدخلات بناء القدرات عن طريق الترويج لامتلاك البلدان لزمام الأمور، والتعاون والاحتفاظ بالقدرات على المستوى النظمي والمؤسسي والفردي.

26- كذلك فإن كبيرة المفاوضين المناخيين لمؤتمر الأطراف في دورتيه السابعة والعشرين والثامنة والعشرين قد سلّمت، في ملاحظاتها الافتتاحية، بأهمية بناء القدرات من أجل صياغة خطط التكيف الوطنية. وأكدت على أنه ينبغي ليس فقط بناء القدرات ولكن أيضاً تعزيزها والاحتفاظ بها، مسلِّطة الضوء أيضاً على أهمية إشراك الجهات الفاعلة والشباب والحكومات على الصعيد المحلي في هذا الصدد. وخلصت إلى أن عام 2023، الذي سيمثل سنة اختتام التقييم العالمي، هو عام حاسم سيشهد الدور المحوري لبناء القدرات في التصدّي لتغير المناخ.

باء- العرض التمهيدي للمشهد

27- ركّز العرض التمهيدي للمشهد الذي قدمه الرئيس المتشارك للجنة باريس المعنية ببناء القدرات على الجمع التوليفي[7] للورقات التي جرى تلقيها بشأن مجال تركيز هذه اللجنة لعام 2023، وهو دعم بناء القدرات من أجل التكيف مع التركيز على معالجة الثغرات والاحتياجات المتصلة بصياغة وتنفيذ خطط التكيف الوطنية.

28- ومن بين الثغرات والاحتياجات الرئيسية التي حُدّدت في مجال بناء القدرات في الورقات المقدمة، كان أكثر المجالات ذِكراً هو مجال الوصول إلى الدعم المالي. وتتعلق الثغرات والاحتياجات الأخرى بالترتيبات المؤسسية والتنسيق؛ واستراتيجيات التنفيذ؛ والوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها؛ وسيناريوهات تغير المناخ والمعلومات العلمية وتطبيقها على السياقات المحلية؛ وتقييم المخاطر والضعف وإدارة المخاطر؛ والرصد والتقييم والتعلم.

(7) متاح على الرابط: https://unfccc.int/documents/628026.

29- ويشير التقرير التوليفي إلى أن الصعوبات التي تواجهها البلدان النامية في إعداد خطط التكيف الوطنية قد تمنعها من تلقي المساعدة والدعم التقنيين اللازمَيْن لتنفيذ استراتيجيات التكيف الخاصة بها. ويلاحظ التقرير أيضاً ما يلي:

(أ) أن الوصول إلى الموارد المالية على الصعيد المحلي يشكل أمراً صعباً، وكثيراً ما يجري تجاهل الدور المهم للجهات المحلية صاحبة المصلحة، بما في ذلك دور الحكومات المحلية والمجتمعات المحلية، في إجراءات التكيف؛

(ب) وأن التأثيرات والمخاطر ونقاط الضعف المتصلة بتغير المناخ تختلف بين القطاعات وبين الصعيدين القطري ودون القطري؛

(ج) وأن عمليات الرصد والتقييم والتعلم مهمة بصفة خاصة لتتبع التقدم فيما يتصل بالتكيف ولكن توجد ثغرات واحتياجات في مجال بناء القدرات في هذا الصدد؛

(د) وأن الاختلالات بين الجنسين، وسوء وضع الإدماج الاجتماعي، والافتقار إلى مشاركة الفئات الضعيفة، بمن في ذلك النساء والأقليات العرقية والأشخاص ذوو الإعاقة والشعوب الأصلية والشباب، في جهود بناء القدرات هي أمور تشكل عائقاً رئيسياً أمام صياغة وتنفيذ خطة التكيف الوطنية على نحو فعال.

30- وجرى تحديد الحلول التالية لمعالجة التحديات المحددة في التقرير التوليفي:

(أ) تشجيع دمج إجراءات التكيف في التخطيط للتنمية على الصعيد المحلي، بغية ضمان الاستدامة وامتلاك زمام الأمور فيما يتصل بجهود التكيف، عن طريق تنفيذ الأنشطة المستهدَفة لبناء القدرات على الصعيد دون القطري، وتعزيز القدرات المؤسسية على مستوى المناطق والمقاطعات والبلديات وعبر القطاعات وبناء قدرة الجهات صاحبة المصلحة المتأثرة بتغير المناخ على القيام بإجراءات التكيف؛

(ب) صياغة عملية بناء القدرات تبعاً للسياق دون القطري أو القطري أو الإقليمي على أساس البيانات والمعلومات ذات الصلة التي يلزم توليدها؛

(ج) تحسين بناء القدرات على الصعيد دون القُطري بأن تُؤخذ في الاعتبار الجهود المناخية المحددة السياق والقيود التي ترد على الحكومات دون القُطرية والجهات الرئيسية الأخرى صاحبة المصلحة، مثل منظمات المجتمع المدني، والجهات الفاعلة غير الرسمية من القطاع الخاص والفئات المهمشة، فيما يتصل بصياغة وتنفيذ خطط التكيف الوطنية؛

(د) تصميم بناء القدرات الذي يستهدف جماهير أوسع على الصعيد الوطني، مثل الوزارات التنفيذية، ومنظمات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك عن طريق تهيئة بيئة تمكينية لتخطيط وتنفيذ التكيف المقود محلياً، وبالتالي بناء القدرات؛

(هـ) إدماج المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي في عملية خطط التكيف الوطنية؛

(و) تدعيم جهود التكيف الوطنية عن طريق التنسيق الإقليمي، وهو أمر مهم بسبب الطبيعة العابرة للحدود لتأثيرات المناخ، ومدى الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية المشتركة، والمخاطر المشتركة التي تواجهها الأقاليم الواقعة في نفس المنطقة الجغرافية.

31- ثم قدم الرئيس المتشارك للجنة باريس المعنية ببناء القدرات بعض المعلومات العامة عن أعمال اللجنة، أي أنها تشارك في أنشطة مثل الحوارات المواضيعية في أسابيع المناخ الإقليمية وملتقى بناء القدرات الخامس القادم، وفي مؤتمر الأطراف في دورته الثامنة والعشرين. وتقدم لجنة باريس المعنية ببناء

القدرات الدعم المستمر إلى البلدان في تخطيط وتنفيذ خطط التكيف الوطنية، وتتواصل وتتعاون عن كثب مع الهيئات ذات الصلة التي تضمها الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، بما في ذلك لجنة التكيف، وأمانة مجلس صندوق التكيف، وفريق الخبراء المعني بأقل البلدان نمواً، واللجنة التنفيذية للتكنولوجيا، كما تفعل ذلك في إطار العمليات ذات الصلة للاتفاقية مثل برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه.

جيم- حلقة النقاش

32- تناول المحاورون في حلقة النقاش المواضيع الفرعية المشار إليها في الفقرة 19 أعلاه، فأجابوا على الأسئلة التالية:

(أ) ما هي التحديات الرئيسية التي تواجَه في مجال تعزيز القدرة على تحقيق ما يلي:

'1' الوصول إلى الموارد المالية اللازمة لعملية خطط التكيف الوطنية، بما في ذلك على الصعيد المحلي؛

'2' رسم استراتيجيات لتنفيذ خطط التكيف الوطنية؛

'3' مواءمة استراتيجيات التكيف واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث في سياق خطط التكيف الوطنية؛

'4' دمج المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي في خطط التكيف الوطنية؛

'5' تنفيذ نُظم الرصد والتقييم والتعلم؛

(ب) ما هي الدروس التي جرى تعلمها فيما يتصل بتعزيز القدرات الفردية والمؤسسية والنظمية لصياغة وتنفيذ خطة التكيف الوطنية؟ وما هي الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة المشارِكة في عملية خطط التكيف الوطنية وكيف يمكن أن تشارِك بصورة أكثر فعالية؟

33- وذكر ممثل مرفق التسهيل الائتماني للتكيّف المحلي مع تغيّر المناخ أن الوصول إلى التمويل لغرض تنفيذ خطط التكيف الوطنية، بما في ذلك على الصعيد المحلي، يمثل تحدياً مدفوعاً بما يلي: (1) حجم العمل التكيّفي المحلي المطلوب وكثرة الجهات الفاعلة المحلية المعنية، مثل الحكومات المحلية، ومنظمات المجتمع المدني، والمجتمعات المحلية؛ و(2) الطبيعة المتعددة القطاعات للعمل التكيفي المحلي؛ و(3) محدودية المعلومات المناخية المتعلقة بالمخاطر المناخية المحلية، والقدرة المحدودة على إجراء تقييمات الضعف والتكيف، والقدرة المحدودة على تعميم التكيّف في سياق عمليات التخطيط الإنمائي والميزنة على الصعيد المحلي. ويمكن للنُظم المالية اللامركزية أن تساعد في توجيه التمويل المناخي إلى الحكومات المحلية وفي تيسير الاستثمار المناسب في المشاريع المجتمعية المتصلة بالتكيف التي تلبي الاحتياجات المحلية. وعلاوة على ذلك، فإن مواءمة الإجراءات المتعلقة بالوصول إلى الموارد المالية من أجل عملية خطط التكيف الوطنية مع الإجراءات الحكومية الحالية للوصول إلى التمويل والأخذ بمِنح الصمود أمام التغير المناخي القائمة على الأداء من شأنها أن تحقق المزيد من الشفافية طوال مرحلة تنفيذ خطة التكيف الوطنية. ومقاييس الأداء مفتاح أيضاً لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطط التكيف الوطنية ويُهتدَى بها في عملية صنع القرارات ذات الصلة على مستوى المجتمع المحلي وكذلك على المستوى الحكومي. وعلى مدار السنوات العشر الماضية، أصبح مرفق التسهيل مبادرة متعددة الطبقات، ومتعددة البلدان، إذ جرى دعم 34 بلداً في إطار هذا المرفق حسب الوضع في نهاية عام 2022.

34- وشدد ممثل المعهد الدولي للتنمية المستدامة على أهمية إشراك الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية المتنوعة في عملية خطة التكيف الوطنية من أجل معالجة الشواغل المتعلقة بالمشاركة المتساوية. وينبغي ألّا تركز مشاريع خطة التكيف الوطنية تركيزاً حصرياً على تأمين التمويل، بل ينبغي أيضاً أن تهدف إلى إنشاء هياكل أو عمليات الحوكمة اللازمة لتنفيذ التكيف. ومن شأن اتباع نهْج نُظُمي بخصوص بناء القدرات يأخذ في الاعتبار الموارد البشرية والتشغيلية اللازمة لتيسير التنسيق الإقليمي بشأن جهود التكيف ومشاركة الجهات صاحبة المصلحة في هذه الجهود أن يساعد في التغلب على التحديات الرئيسية المتعلقة بتنفيذ العمل التكيفي. وينبغي أن يشتمل الانتقال من صياغة خطة التكيف الوطنية إلى التنفيذ على ممثلين من القطاعات والمناطق المختلفة، بما في ذلك الحكومات دون القُطرية ومنظمات حقوق المرأة ورابطات الصيادين والمزارعين والقطاع الخاص، وذلك لضمان تكافؤ فرص المشاركة في هذه العملية.

35- وفيما يتعلق بمواءمة استراتيجيات التكيف مع استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث في سياق خطط التكيف الوطنية، عرضت ممثلة بلدية بنما تجربة بلدها المتمثلة في إدماج تدابير الحد من مخاطر الكوارث في خطتها الوطنية للتكيف. وتركز خطة التكيف الوطنية لبنما على مجالات مثل الحراجة الزراعية، والنُظم البحرية الساحلية، والزراعة المستدامة، والمستوطنات البشرية ذات القدرة على الصمود، والبنية التحتية المستدامة، والاقتصاد الدائري. والالتزامات الوطنية للبلد، المتعهَّد بها بموجب جملة صكوك منها اتفاقية باريس وإطار سينداي، تشكل الأساس لخطط المناخ المحددة التي وضعتها بنما. وشددت على أهمية أن يجري، عند وضع خطط الطوارئ ونُظم الإنذار المبكر، التشاور مع الفئات الضعيفة، بمن في ذلك كبار السن، والأفراد المصابون بضعف البصر والسمع، والأشخاص ذوو الإعاقة، والأشخاص الذين يعيشون في فقر.

36- وسلّط ممثل وزارة الغابات ومصايد الأسماك والبيئة بجنوب إفريقيا الضوء على أهمية بناء نظام رصْد وتقييم وتعلم من أجل التكيف، ولكنه شدد على أنه ينبغي معالجة التحديات المطروحة، فيما يتصل بالقدرات التقنية والموارد البشرية وتخصيص الموارد. وينبغي أن تكون لهذا النظام القدرة على جمع البيانات من شتى القطاعات والأشخاص من الطبقات الاجتماعية المختلفة بسبب الطبيعة المتداخلة للتكيف، التي يمكن أن تشكل تحدياً لأن معظم البلدان النامية تواجه صعوبات فيما يتصل بحوكمة البيانات وتقديم التقارير، وهي مسألة يمكن معالجتها جزئياً عن طريق إنشاء شراكات لضمان توافر البيانات الجيدة ذات الصلة.

37- وبخصوص موضوع تخطيط التكيف المتعدد المستويات، أُشير إلى النقاط الرئيسية التالية:

(أ) جرى تنفيذ تخطيط التكيف المتعدد المستويات في بلدان شتى، مع قيام 18 بلداً بالجمع بصورة استراتيجية بين تخطيط وتنفيذ خطط التكيف الوطنية من ناحية ورصْد وتقييم خطط التكيف الوطنية على الصعيدين القُطري ودون القُطري من الناحية الأخرى؛

(ب) يمكن تطبيق الدروس المستفادة من تخطيط التكيف المتعدد المستويات وذلك عند تصعيد جهود التكيف انطلاقاً من الصعيد الوطني؛

(ج) يمكن لأقل البلدان نمواً أن تستفيد من التوجيهات التي يقدمها فريق الخبراء المعني ببناء القدرات لأقل البلدان نمواً؛

(د) المعايير والمبادئ التوجيهية المنشورة متاحة لدعم تخطيط التكيف المتعدد المستويات.

38- وبخصوص موضوع الدروس المستفادة من عملية خطط التكيف الوطنية، جرى تسليط الضوء على النقاط التالية:

(أ) ينبغي أن تبدأ أنشطة بناء القدرات، مثل حلقات العمل وحملات التوعية، أثناء مرحلة التخطيط لخطة التكيف الوطنية وليس أثناء مرحلة تنفيذها؛

(ب) يتسم إنشاء روابط واضحة بين تخطيط خطط التكيف الوطنية وتنفيذها بالأهمية لتعزيز فعالية بناء القدرات؛

(ج) توجد أهمية رئيسية لتعزيز القدرة المؤسسية للهيئات العلمية على دعم الرصد والتقييم والتعلم فيما يتصل بالتكيف؛

(د) يمكن لاستخدام مهارات وموارد مؤسسات الأعمال والمؤسسات الخاصة أن يساعد في تطوير نُظم الرصد والتقييم والتعلم المستدامة؛

(هـ) ينبغي تمكين الحكومات المحلية من وضع استراتيجياتها الخاصة بها لتنفيذ خطط التكيف الوطنية؛

(و) مما له أهمية حيوية إنشاء نظام وطني للحماية من المخاطر والكوارث المتصلة بتغيّر المناخ من أجل تحسين الاستجابات والتأهب لحالات الطوارئ؛

(ز) يلزم معالجة الثغرات النظمية التي يمكن أن تقوض جهود بناء القدرات؛

(ح) من المهم اتباع نهج كلي بشأن بناء القدرات، بالنظر إلى العلاقات المتبادلة بين المجالات المختلفة لبناء القدرات.

39- وبعد ذلك، عُقدت جلستان للأسئلة والأجوبة مع المشاركين في الاجتماع:

(أ) أبرز ممثل عن سري لانكا أهمية دمج النُّهُج المتعلقة ببناء القدرات في خطط التكيف الوطنية، مشيراً إلى أن سري لانكا تنفذ خطة التكيف الوطنية الخاصة بها على جميع الصُّعُد – من الصعيد الوطني إلى الصعيد المحلي– لضمان تقديم الدعم على أرض الواقع. وتوجد لدى سري لانكا أطر مؤسسية مستدامة لبناء القدرات بغية ضمان استمرارية عمل التكيف، وأنها تبحث أوجه الترابط بين بناء القدرات والتعليم، على سبيل المثال، لتحقيق أقصى زيادة في التأثير المشترك للجهود المبذولة في المجالات المختلفة؛

(ب) وذكر ممثل عن الهند نهجاً لبناء القدرات في سياق خطة التكيف الوطنية بعنوان "الحياة من أجل البيئة"، مُشيراً إلى أن تنفيذ خطة التكيف الوطنية كثيراً ما يكون مدفوعاً بجهد المؤسسات أو الخبراء الاستشاريين، مع عدم وجود مشاركة عامة. ويجري التأكيد على أهمية المشاركة في وضع خطة التكيف الوطنية على مستوى القواعد الشعبية وعلى النظر في رقمنة عمليات بناء القدرات الرقمية بغية تحسين الكفاءة والفعالية، بما في ذلك رقمنة جمع البيانات ورصْدها في جميع هذه العمليات بغية تسريع التقدم في خطة التكيف الوطنية وضمان مساءلة الجهات صاحبة المصلحة أثناء تنفيذ هذه الخطة؛

(ج) وأشار ممثل عن المملكة العربية السعودية إلى أن الافتقار إلى البيانات والمعرفة يشكل تحدياً أمام تنفيذ خطط التكيف الوطنية؛

(د) وأشار ممثل عن بوروندي إلى أهمية الوصول إلى التمويل من أجل خطط التكيف الوطنية، مشدداً على الحاجة إلى التحسين في هذا الصدد. وأبرز الممثل أن من الصعب في أفريقيا صياغة خطط التكيف الوطنية، وأن التغييرات على خطط التكيّف الوطنية تتطلب الانتباه إلى انخراط مجموعة متنوعة من الجهات صاحبة المصلحة والخبراء من القطاعات المختلفة، كما تتطلب الوقت

والمال. وبالإضـــافة إلى ذلك، ذُكر أنه يلزم أن تبذل الحكومات والمجتمعات المحلية مزيداً من الجهود لتأمين التمويل والموارد اللازمين لتنفيذ خطط التكيف الوطنية؛

(هـ) وفيما يتعلق بموضوع القيادة في سياق خطط التكيف الوطنية، سلّط ممثل عن الفلبين الضـوء على أنه، باعتبار القيادة هي أسـاس صـنع القرار، فإنها تسـير جنباً إلى جنب مع بناء القدرات وينبغي الاسـترشـاد بها في كامل عملية خطط التكيف الوطنية على الصـعيدين الوطني والمحلي على السواء. كما أبرز الممثل أهمية إشراك منظمات المجتمع المدني في عملية خطط التكيف الوطنية، مشيراً إلى فرصها المحدودة في هذا المجال على الصعيدين الوطني والمحلي.

دال- مناقشات الأفرقة

1- بناء القدرة على وضع استراتيجيات لتنفيذ خطط التكيف الوطنية

40- استُخدمت الأسئلة التالية في توجيه مناقشة الفريق ذي الصلة:

(أ) ما هي الثغرات المحددة في مجال القدرات التي تواجهها البلدان فيما يتعلق بوضـــع استراتيجيات لتنفيذ خطط التكيف الوطنية وكيف يمكن معالجتها؟

(ب) كيف يمكن أخذ قضـايا تغير المناخ في الحسـبان ووضـع اسـتراتيجيات لتعبئة الموارد على مستويات الحكم المختلفة؟

(ج) ما هي الجهود التي يمكن بذلها لتيســـير انتقال خطط التكيف الوطنية من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ؟

41- وذكر الفريق أن الثغرات الموجودة في مجال القدرة على وضـــع اســـتراتيجيات التنفيذ لخطط التكيف الوطنية تتعلق بالقوانين واللوائح البيئية المتضـــاربة أو غير المنسَّـــقة؛ وبعدم وجود نُهُج متعددة القطاعات لتنفيذ خطط التكيف الوطنية؛ والافتقار إلى الوعي بشأن تغير المناخ واللوائح ذات الصلة؛ وعدم وجود تحليل لأولويات خطط التكيف الوطنية؛ وعدم وجود جهات وصْـــل لشـــؤون تغير المناخ؛ والقدرة المحدودة على تنفيذ خطط التكيف الوطنية، حتى في القطاعات ذات الأولوية؛ والصعوبات التي تواجَه في ترجمة البحوث إلى سـياسـات؛ والانتقال من صـياغة خطط التكيف الوطنية إلى تنفيذ هذه الخطط؛ وعدم امتلاك زمام الأمور بشأن استراتيجيات التنفيذ.

42- وتعتبر أحداث، مثل معرض خطط التكيف الوطنية، مهمة للتعلم بين الأقران وتقاسـم المعلومات وأفضل الممارسات المتصلة بالتكيف.

43- ويمكن حل الافتقار إلى التنسيق في تصـميم خطط التكيف الوطنية الواقعية وتيسير تنفيذها على الصعيد الوطني عن طريق التواصل بصورة أفضل بين الحكومة والجمهور؛ وعن طريق تسمية نقاط وصْل في شـتى الوزارات التي لديها المعرفة بتخطيط وتنفيذ اسـتراتيجيات التكيف؛ وعن طريق اسـتحداث برامج لمحو الأمية المناخية على الصعيد الحكومي والصعيد العام.

2- بناء القدرة على دمج اعتبار المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي في خطط التكيف الوطنية

44- استُخدمت الأسئلة التالية في توجيه مناقشة الفريق ذي الصلة:

(أ) ما هي الثغرات المحددة في مجال القدرات التي تواجهها البلدان فيما يتعلق ببناء القدرة على دمج اعتبار المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي في خطط التكيف الوطنية وكيف يمكن معالجتها؟

(ب) كيف يمكن لاتباع نهج متجاوب مع المنظور الجنساني بشأن عملية خطط التكيف الوطنية أن يعالج الاختلافات المتعلقة بنوع الجنس في احتياجات وقدرات التكيف؟

(ج) كيف يمكن التأكد من أن عملية خطة التكيف الوطنية شاملة للجميع وتأخذ في الحسبان وجهات النظر والأفكار المختلفة بغية تحديد حلول مناخية تحويلية وشاملة للجميع؟

45- وسلّط الفريق الضوء على عدم وجود فهم مشترك لمفاهيم المساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي، مع أخذه في الاعتبار الحاجة إلى أن يوضَع في الحسبان أن تصورات كلا المفهومين محددة السياق وقد تكون محدَّدة ثقافياً. ومن المهم التغلب على هذه التصورات من أجل تحسين المشاركة في بناء القدرات وعملية خطط التكيف الوطنية وتنفيذ التكيف.

46- ونظراً إلى عدم وجود اتساق بين السياسات المتعلقة بنوع الجنس المنطبقة على عملية خطة التكيف الوطنية على المستويات المختلفة، توجد حاجة إلى إشراك الوزارات والمؤسسات المختلفة، بما في ذلك الوزارات المسؤولة عن المسائل المتعلقة بالمنظمات المعنية بنوع الجنس وحقوق الإنسان، في عملية خطة التكيف الوطنية.

47- وتوجد أيضاً حاجة إلى بناء القدرة على جمع البيانات المتعلقة بنوع الجنس من أجل عملية خطة التكيف الوطنية، ويجب إجراء تحليلات متقاطعة لهذه البيانات عن طريق منظار نوع الجنس وكذلك المنظار الاجتماعي.

48- والافتقار إلى الإرادة السياسية والقيادة فيما يتعلق بدمج اعتبار الجنس في عملية خطة التكيف الوطنية يحد من فهم النُّهُج التشاركية والشاملة للجنسين بشأن تنفيذ خطط التكيف الوطنية. وعلاوة على ذلك، يكون من الصعب، في كثير من السياقات، تعزيز الإدماج ومشاركة الجهات صاحبة المصلحة في أوساط المجتمعات الضعيفة، بما في ذلك مجتمعات الشعوب الأصلية، التي قد تواجه صعوبات في فهم اللغة التقنية التي تستخدمها الحكومات. وتوجد حاجة إلى لغة أكثر شمولاً للجميع ويمكن استخدامها لكي يتسنّى للجهات صاحبة المصلحة من المجتمعات الضعيفة أن تشارك بصورة أكثر فعالية في عملية خطة التكيف الوطنية وإنتاج موادها الخاصة بها في هذا الشأن.

3- بناء القدرة على تيسير الحوكمة التشاركية والتكيف المقود محلياً في سياق خطط التكيف الوطنية

49- استُخدمت الأسئلة التالية في توجيه مناقشة الفريق ذي الصلة:

(أ) ما هي الثغرات المحددة في مجال القدرات التي تواجهها البلدان فيما يتعلق ببناء القدرة على الحوكمة التشاركية والتكيف المقود محلياً في سياق خطط التكيف الوطنية؟

(ب) كيف يمكن أن تكون عملية صياغة وتنفيذ ورصْد سياسات التكيف أكثر شفافية وشمولاً للجميع؟

(ج) كيف يمكن تقييم التقدم المحرز في تحسين المشاركة والشفافية في سياق خطط التكيف الوطنية؟

50- وذكر الفريق أن الاستثمار في التعليم المناخي مهم لتحسين الوعي العام بتغير المناخ وفهمه. وعلاوة على ذلك، يمكن للمشاورات العامة أن تدعم تصميم وتنفيذ خطط التكيف الوطنية، وأن تدعم القيادة المحلية بشأن المسائل ذات الصلة، وأن تحسّن التعاون مع القادة المحليين. وتوجد حاجة إلى ضمان أن تستخدِم خطط التكيف الوطنية عمليات التكيف التي تخضع لقيادة محلية.

51- وتوجد حاجة إلى بيئة تمكينية لمنع وجود سياسات متناقضة متعلقة بالتكيف داخل المؤسسات الحكومية على الصعيدين الوطني والمحلي على السواء.

52- والاعتراف بأعضاء المجتمع المدني على أنهم أصحاب مصلحة مهمّين هو مفتاح كل من التنفيذ الناجح لخطط التكيف الوطنية وتعزيز القدرة على الصمود إزاء تغير المناخ.

خامساً- ملاحظات ختامية

53- أتاح منتدى ديربان الثاني عشر لمجموعة واسعة من الجهات صاحبة المصلحة من الأطراف ومن غير الأطراف الفرصة لمناقشة بناء القدرات من أجل صياغة وتنفيذ خطط التكيف الوطنية وأسفر عن توجيه رسائل رئيسية بشأن جوانب مهمة من الموضوع.

54- وساعدت المواءمة المواضيعية للمنتدى مع مجال التركيز السنوي للجنة باريس المعنية ببناء القدرات على الاستفادة من نتائج المنتدى بصورة فعالة. وبعد المشاركة النشطة من جانب لجنة باريس المعنية ببناء القدرات في المنتدى، قيّمت اللجنة نتائج المنتدى في اجتماعها السابع ووافقت على النظر فيها في فترة ما بين الدورتين.

55- وعلاوة على ذلك، ستأخذ لجنة باريس المعنية ببناء القدرات نتائج المنتدى في الاعتبار عند وضع توصياتها السنوية المقدمة إلى مؤتمر الأطراف وكذلك إلى مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في اتفاق باريس.

56- وبالإضافة إلى ذلك، ستقوم لجنة باريس المعنية ببناء القدرات بإجراء ندوة متابعة على الإنترنت في النصف الثاني من عام 2023 لمناقشة المواضيع الفرعية للمنتدى بمزيد من التفصيل.

57- وأخيراً، ستنظم لجنة باريس المعنية ببناء القدرات يوماً للتركيز وستنشر النتائج المتوصل إليها في المنتدى في ملتقى بناء القدرات الخامس، أثناء الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف.